

لسان العرب

(حدأ) الحِدَاءَةُ طائر يَطِيرُ يَصِيدُ الجِرْدَانِ وقال بعضهم انه كان يصيد على عهد
سُلَيْمَانَ على نبينا و E وكان من أَصْدِيدِ الجَوَارِحِ فانْقَطَعَ عنه الصَّيْدُ لدَعْوَةِ
سليمان الحِدَاءَةِ الطائر المعروف ولا يقال حِدَاءَةٌ والجمع حِدَاءٌ مكسور الأَوَّلُ مهموز
مثل حِبْرَةٍ و حِبْرٍ وَعِنْدِيَّةٍ وَعِنْبِيَّ قال العجاج يَصِفُ الأَثافيَّ كما تَدَانِي
الحِدَاءُ الأَوِيُّ وحِدَاءٌ نادرة قال كثير عزة .

لَكَ الوَيْلُ مِنِّ عَيْدِيَّ خُبَيْبٍ وثابِتٍ ... وحَمَزَةٌ أَشْبَاهَ الحِدَاءِ
التَّوَائِمِ .

وحِدْآنٌ أَيْضاً وفي الحديث خَمْسٌ يُقْتَلْنَ في الحِلِّ والحَرَمِ وَعَدَّ الحِدْأَ
منها وهو هذا الطائر المعروف من الجَوَارِحِ التهذيب وربما فتحوا الحاء فقالوا حِدْأَةٌ
وحِدْأٌ والكسر أجود وقال أبو حاتم أهل الحجاز يُخَطِّئون فيقولون لهذا الطائر
الحُدَيْيَّ وهو خطأ ويجمعونه الحَدَادِيَّ وهو خطأ وروي عن ابن عباس أنه قال لا بأس
بقتل الحِدْوِّ والإِفْعَوِّ للمُحْرِمِ وكأَنَّها لغة في الحِدْإِ والحُدَيْيَّ تصغير الحِدْوِّ
والحَدَا مقصور شبههُ فَأَسْ تُنْقَرُ به الحِجَارَةُ وهو مُحَدِّدُ الطَّرْفِ والحَدْأَةُ
الفَأْسُ ذاتُ الرَّأْسِ والجمع حَدَاءٌ مثل قَمَصِيَّةٍ وَقَصَبٍ وَأَنشد الشماخ يصف إِبْلاً
حِدَادَ الأَسْنَانِ .

يُذَاكِرُنَ العِصَاهَ بِمُقْنَعَاتٍ ... نَوَاجِذُهُنَّ كالحَدِإِ الوَقِيْعِ .

[ص 55] شَيْبَةَ أَسْنَانِهَا بِفُؤُوسٍ قد حُدِّدَتْ وروى أبو عبيد عن الأَصمعي وأبي

عبدة أَنهما قالا يقال لها الحِدْأَةُ بكسر الحاء على مثال عِنْدِيَّةٍ وجمعها حِدْأٌ
وَأَنشد بيت الشماخ بكسر الحاء وروى ابن السكيت عن الفرَّاءِ وابن الأَعرابي أَنهما قالا
الحَدْأَةُ بفتح الحاء والجمع الحَدْأُ وَأَنشد بيت الشماخ بفتح الحاء قال والبصريون
على حِدْأَةٍ بالكسر في الفَأْسِ والكوفيون على حَدْأَةٍ وقيل الحِدْأَةُ الفَأْسُ
العَظِيْمَةُ وقيل الحِدْأُ رُؤُوسُ الفُؤُوسِ والحَدْأَةُ نَصْلُ السهمِ وحَدِئَ بالمكان
حَدَأً بالتحريك إِذا لَزِقَ به وحَدِئَ اليه حَدَأً لَجَأً وحَدِئَ عليه وإِليه حَدَأَ
حَدِبَ عليه وعطَفَ عليه ونَصَرَه ومَنَعَه من الظُّلْمِ وحَدِئَ عليه غَضِبَ وحَدَأَ
الشيءَ حَدَأً مَرَفَهُ وحَدِئَتِ الشاةُ إِذا انْقَطَعَ سِلاها في بطنها فاشتَكَتْ عنه
حَدَأً مقصور مهموز وحَدِئَتِ المرأَةُ على ولدها حَدَأً وروى أبو عبيد عن أبي زيد
في كتاب الغنم حَدِئَتِ الشاةُ بالذال إِذا انقطع سِلاها في بطنها قال الأَزهري هذا تصحيف

والصواب بالبدال والهمز وهو قول الفرّاء وقولهم في المثل حِدْأَ - حِدْأَ - وراءكِ
بُنْدُوقَة قِيلَ هِما قَيْيلْتانِ مِنْ اليَمَنِ وقِيلَ هِما قَيْيلْتانِ حِدْأَ بنِ نَمِرَةَ - بنِ سَعْدِ
العَشيرةِ وهِما بالكوفةِ وبُنْدُوقَةُ بنِ مَطَّاةَ - وقِيلَ بُنْدُوقَةُ بنِ مِطْيَيْةَ - (1) .
(1) قوله « مطية » هي عبارة التهذيب وفي المحكم مطنة) وهو سُفْيَانُ بنِ سَلْهَمَ بنِ
الحكمِ بنِ سَعْدِ العَشيرةِ وهِما باليمنِ أَغارتِ حِدْأَ على بُنْدُوقَة فَنالَتْ مِنْهُمُ ثم
أَغارتِ بُنْدُوقَة على حِدْأَ فَأَبادَتْهُمُ وقِيلَ هُوَ تَرْخيمُ حِدْأَةَ قال الأَزْهريُّ وهُوَ القَوْلُ
وَأَنشَدَ هِنا لِلنابِغَةِ .

فَأَوْرَدَ هُنَّ بَطْنِ الأَتمِ شُعْثًا ... يَصْنَعُ المَشْيَ كالحِدْإِ التَّؤَامِ .
وروى ثعلب عن ابن الأعرابي كانت قبيلة تَتَعَمَّدُ القَبائِلَ بالقِتالِ يقال لَهَا
حِدْأَةُ وَكانتِ قَدِ أَبَرَّتْ على النَاسِ فَتَحَدَّتْها قَبيلَةٌ يقال لَهَا بُنْدُوقَة
فَهَزَمَتْها فَانكَسرتِ حِدْأَةُ فَكانتِ العَرَبُ إِذا مَرَّ بِها حِدْئِيٌّ تقول لَه حِدْأَ - حِدْأَ -
وراءكِ بُنْدُوقَة وَالعامَّةُ تقول حِدْأَ - حِدْأَ بِالفَتْحِ غيرَ مَهْموزِ